فتاوى عـامـة

توجيه نصيحة لمن يكفر العلماء لأنهم أشاعرة/الإثنـين)5-8-4202م(غرة صـفـر ١٤٤٦هـ

صلاح الصاوي

السؤال الاول في هذه الحلقة يقول السائل ارجو توجيه نصيحة لمن يكفر العلماء بسم اشعريتهم الامام النووي والحافظ ابن حجر وامثالهما رحمهما الله اقول للسائل الكريم ان اهل السنة والجماعة - 00:00:00

اعرف الناس بالحق وارحم الناس للخلق اعرف الناس بالحق وارحم الناس بالخلق منصفون في الحكم على الاخرين لا يرفعون احدا فوق ما يستحقه ولا يغمطون قدره فان الكبر بتر الحق وغمط الناس - 00:00:25

ومن الانصاف بيان خطأ المخطئ من اهل العلم والفضل مع التأمل له والترحم عليه. لقد ولد في زماننا هذا من نال من الامامين الجليلين ابن حجر والنووي رحمهم الله. فحكم عليهما بالبدعة والضلالة - 00:00:50

وبلغت السفاهة ببعضهم مبلغ ان قال بوجوب احراق كتابيهما فتح الباري وشرح مسلم للنووي وهما من ائمة المسلمين الكبار وليس معنى هذا انهم معصومون في كل ما ذكروه في كتبهم - 00:01:10

المذكورة او غيرها. فان كل الناس يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم واليك يا سيدي الكريم باقة من كلام كبار اهل العلم في واقعنا المعاصر لتقف على الانصاف - 00:01:29

والحكم بالعدل على هذين الامامين الجليلين لقد سئل علماء اللجنة الدائمة للافتاء ببلاد الحرمين ما موقفنا من العلماء الذين اولوا في الصفات كابن حجر والنووي وابن الجوزي وغيرهم. هل نعتبرهم من ائمة السنة والجماعة - 00:01:48

احنا كنا اخطأوا في تأويلاتهم ام نقول انهم ضالون نعم الجواب موقفنا من ابي بكر الباقلاني والبيهقي وابي الفرج ابن الجوزي وبزكريا النووي وابن حجر وامثالهم ممن تأول بعض صفات الله تعالى او فوض في اصل معناه - 00:02:08

انه في نظرنا اسمع كلام علماء اللجنة الدائمة للافتاء ببلاد الحرمين انه في في نظرنا من كبار علماء المسلمين الذين نفع الله الامة بعلمهم فرحمهم الله رحمة واسعة وجزاهم عنا خير الجزاء - 00:02:31

وانهم من اهل السنة فيما وافقوا فيه الصحابة رضي الله عنهم وائمة السلف في القرون الثلاثة التي شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالخير هم اخطأوا فيما تأولوه من نصوص الصفات وخالفوا فيه سلف الامة وائمة السنة - 00:02:50

سواء تأول الصفات الذاتية وصفات الافعال ام بعد ذلك الشيخ ابن العثيمين رحمه الله يقول هناك علماء مشهود لهم بالخير لينتسبون الى طائفة معينة من اهل البدع. لكن في في بعض كلامهم - 00:03:07

شيء من كلام اهل البدع كابن حجر والنووي ان بعض السفهاء قدحوا فيهما قدحا تاما مطلقا من كل وجه حتى قيل لي ان بعض الناس يقول يجب ان يحرق فتح الباري لابن حجر لانه اشعري - 00:03:26

وهذا غير صحيح فهذا الرجل بالذات ما اعلم اليوم ان احدا قدم للاسلام في باب احاديث الرسول مثل ما قدم. وبناء على ذلك فانني اقول ولا اتألى على الله ان الله قد قبله يعني قد قبلهما - 00:03:44

لما جعل لمؤلفاتهما من القبول لدى الناس. لانها طلبة العلم من لديها حتى عند العامة الان كتاب الله للصالحين يقرأ في كل مجلس في كل مسجد ينتفع الناس بهم انتفاعا عظيما ثم قال واتمنى ان يجعل الله لي كتابا مثل هذا الكتاب - 00:04:04

كل ينتفع به في بيته وفي مسجده فكيف يقال عن هذين الامامين انهما مبتدعان مضالان لا يجوز الترحم عليهما ولا يجوز احراق ولا

يجوز القراءة في كتبهما بل يجب احراق فتح الباري وشرح صحيح مسلم - 00:04:26
سبحان الله! اني اقول لهؤلاء بلسان الحال وبلسان المقال اقلوا عليكم لا ابى لابيكم من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا من كان يستطيع ان يقدم للاسلام والمسلمين مثل ما قدم هذان الرجلان الا ان يشاء الله. فانا اقول غفر الله - 00:04:46
انه ولابن حجر العسقلاني ولمن كان على شاكلتهما ممن نفع الله بهم الاسلام والمسلمين وامنوا اما تكفيرهما فهو خون بلغ من السفاهة والسقوط مبلغا لا تصفه كلماته ولا يستحق التعليق عليه - 00:05:11
ان الدعاء لصاحبه بالهداية وان يتوب الله عليه وان يجعل ذلك اخر رزاياه واخر خطاياه. اللهم امين - 00:05:34